

يا شاعر....!

أيها الشاعر قُمْ وَأَنْتَ عَلَى تِلْكَ الْحُقُولِ
وَتَنْقُلْ بَيْنَ هَاتِيكَ لَكَ السَّوَابِقِ وَالنَّخِيلِ
طَلَعَ الْفَجْرُ عَلَى الْوَادِي طَرُوبًا وَالسَّهْلِ
فَلَمَّا... لَا تَقْنَى غَنَوَةَ الْفَجْرِ الْجَلِيلِ؟

أَتَرَكَ الْفَرْقَةَ يَا شَاعِرُ وَاسْبَحْ فِي الْفَضَاءِ
نَسَجَ الْفَجْرُ عَلَى الْكُوْنِ نَجْدَ جَلَالِيْبِ الصَّفَاءِ
وَالشَّمَاعُ السَّنْحُ صَلَّى فِي خَشَعِ السَّمَاءِ
فَلَمَّا... أَنْتَ لَا تَحْ لَمَحُ أَشْجَانِ الْمَاءِ؟

أَذْنُ الْفَجْرِ... قُمْ يَا شَاعِرُ الْحُبِّ وَغَنِّ
صَوْتُكَ الْمَطْرَبُ يَا شَاعِرُ فَنِيَّةِ أَيْ فَنِ
شَدَّ أَوْتَارَكَ وَاشْكَبْ مَا أَغَارِيْدَ تَهْفَى
وَاجْمَعْ الطَّيْرَ حَوَالَيْكَ وَأَسْعِدْهَا بِلَحْنِ

جَثَّ يَا شَاعِرُ لِرَبِّكَ فِلمَ لَا تَهْتَفِي؟
هَذِهِ التَّرْتُمَةُ كَانَتْ فِي صَبَاكَ الْحُلُوِّ لَحْنًا
طَالَمَا سَرَتْ عَلَيْهَا فِي صَفَاءِ تَفَتُّي
وَالْمَذَارَى رَأَيْتَ غَادِيَاتٍ تَتَفَتُّنِي

ذَكَكَ الْجَسَدُ يَا شَاعِرُ كَمْ غَفَى طَرُوبًا
وَالْأَزَاهِيرُ عَلَيْهِ تَمَلُّأُ الْوَادِي طَيُوبًا
وَصَبَّأَ الْحَقْلُ بِرُقْعَةٍ مِنْ صَبَاحٍ وَغُرُوبًا
شَادِيَاتٍ غَنَوَةَ الْقَطْرِ فِي طَرَبِ الْقُلُوبِ

هَذِهِ يَا شَاعِرَ الْحُبِّ مَفَانِيكَ الْحَبِيبَةِ
عَصَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا حُسْنَ الْبَاهِي وَطَيْبَةَ

وَكَسَاهَا بُرْدَةً سَحَابٍ رِيَّةَ الثَّوْرِ عَجِيْبِهِ
كَمْ تَفَعَّلَتْ عَلَيْهَا وَاللَّيْ مِنْكَ قَرِيْبِهِ

أيها الشاعر قُمْ وَأَمْرٌ خُ عَلَى تِلْكَ الْقَنَاقَةِ
أَنْتَ كَمْ نَحْتُ وَفَجَّرْنَا تَبْنَيعَ الشَّكَاةِ
فَرَسَةً حَانَتْ نَفْذُهَا طَرَبًا قَبْلَ الْفَوَاتِ
إِنَّ الشَّاعِرَ دُونَ النَّاسِ مِنْ بَحْثِ الْحَيَاةِ
عَبْرَ الْعَالَمِ عَجِيْبِهِ

على قِبَارَتِي...

لحن اليأس....!

اتركوني..... لشجوني يا وليأسى المظلم
ودعوني..... وسفيني يا لرياح المدم

قد شربت الكأس ما أبقيت في كأس شيئا
وطويت الأمل المجرع في صدري طيا
وبعثت اليأس في قلبي فساد اليوم حيا
آه! قد أصبحت في دنياي حيران شقيا

زورقي ضلله الليل وأعشى ناظريا
ورياح الموت قد نو، توسع الخطو إلينا

فاتركوني..... لشجوني يا وليأسى المظلم
ودعوني..... وسفيني يا لرياح المدم

إنني أحييا كما يحيا الشريد المظلم
لست أدري أين أمضي؟ كل أفق مظلم
عصر اليأس فؤادي والحنين المبهم
فهو في خدي - وأقلبه! - دمع ودم
وهو في أنفاسي الحرى طيب مضم
وهو في القيثارة لحن شاع فيه الألم

فاتركوني..... لشجوني يا وليأسى المظلم
ودعوني..... وسفيني يا لرياح المدم